**الفاعل :**

كل فعل لا بد له من فاعل ، فالفاعل لا بد منه في الكلام ، وفي بعض الأحيان يحذف لدلالة الكلام عليه كقولك في جواب من قال : هل جاء علي ؟ نعم جاء ، أي نعم جاء علي. والفاعل مرفوع وجوباً – دائماً- لكنه قد يأتي مجرور لفظاً ؛ لإضافته إلى المصدر كما في قولنا : إكرامُ المرءِ أباهُ فرضٌ عليهِ. فـ ( إكرام) مبتدأ وهو مضاف ، و(المرء) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله ، فهو فاعل في الحقيقة .

أو نقول : ما جاءنا من أحدٍ ، فــ ( أحد) فاعل جاء مجرور لفظاً ، لأن أصل الكلام : ما جاءنا أحدٌ. ويجب أن يقع الفاعل بعد المسند ، نقول :

قام عليٌ

مسند مسند إليه

فإن تقدم على المسند ، كان الفاعل ضمير مستتر يعود إليه ، نقول : عليٌ قام ، فـ (علي) مبتدأ ، قام فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على ( عليٌ) .

ولو حاولنا لتفتيش عن فاعل كل فعل رأيناه متنوعاً ، فقد يأتي ظاهراً ، وقد يأتي ضميراً بارزاً أو مستتراً ، والظاهر قد يكون مفرداً أو يكون جمعاً او مثنى ، كما يمكن أن يكون صحيح الآخر لكل حالة يأتي بها الفاعل نوع من الإعراب ، وفيما يأتي تفسير لهذين الأنواع :

1. إذا كان الفاعل صحيح الآخر مفرداً كان مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة كما في لفظة ( حمامُ) في قول الشاعر : توخى حمامُ الموتِ أوسط صبيتي فللهِ كيف أختار واسطة العقدِ.
2. إذا كان مثنى أو جمعاً يعرب بالحروف ، فالمثنى علامة رفعه الألف ، نقول : جاء الطالبان . وأما علامة رفع جمع المذكر السالم فهي الواو كما في قوله تعالى : ( وأضرب لهم مثلاً أصحابَ القرية إذ جاءها المرسلون ) فــ ( المرسلون ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم . وكذلك ما يلحق بجمع المذكر السالم مثل ألفاظ العقود (عشرون وأخواتها) ، فهي أيضاً ترفع بالواو : جاء عشرون طالباً . ويعرب بالحروف أيضاً الأسماء الخمسة ، نقول : جاء أبوك ، فــ ( أبوك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.
3. قد تقدر الحركة على آخر الفاعل إذا كان معتل الآخر بالألف كما في قول الشاعر :

إذا إعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما تمر به الوحولُ

فـ ( الفتى ) فاعل وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

وتقدر الحركة على آخر الفاعل – أيضاً – إذا كان معتل الآخر بالياء – أي منقوصاُ- نقول : جاء القاضي ، فـ ( القاضي ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء لثقل ظهورها.

وتقدر الحركة على آخر الفاعل إذا كان مضافاً إلى ياء المتكلم ، كما في قول الشاعر

بكتْ عيني اليُمنى فلما زجرتُها عن الجهل بعد الحلمِ أسبلتا معاً

فـ ( عين) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون ، وسبب عدم ظهورها أن (النون) كسرت لوجود الياء بعدها.

1. وقد يكون الفاعل ضميراً ، وهو نوعان : بارز ومستتر ، فالبارز كما في قول الشاعر السابق ( بكت عيني ... زجرتها) فالتاء في ( زجرتها) ضمير متصل في محل رفع فاعل . أما الضمائر المستترة في الفعل فتكون فاعلاً – أيضاً- كما في قوله تعالى : ( وإضرب لهم مثلاً ) فالفعل (إضرب) فاعله مستتر فيه تقديره ( أنت) .
2. قد يكون الفاعل مصدراً منسكباً (مؤولاً) من (أنْ والفعل ) او ( ما والفعل ) ، كما في قول الشاعر :

يهونُ علينا أن تُصاب جسُومنا وتسلمُ أعراضٌ لنا وعقولُ

فـ ( أن ) مصدرية ناصبة ، (تصاب) فعل مضارع منصوب ، والمصدر المؤول من (أن والفعل ) في محل رفع فاعل وتقدير الكلام : (يهون علينا إصابة جسومنا).

**أقسام الفاعل :** من كلامنا السابق نستنتج أن الفاعل ثلاثة أقسام هي :

1. الفاعل الصريح أو الظاهر مثل : فاز الحقُ .
2. الفاعل الضمير وهو نوعان : ضمير بارز وضمير مستتر كما في الأمثلة السابقة .
3. الفاعل المؤول وهو أن يأتي الفعل ويكون فاعله مصدراً مؤولاً كما في قولنا : يعجبني أنْ تجتهدَ ، فالمصدر المؤول من (أنْ) المصدرية والفعل ( تجتهد ) في محل رفع فاعل والتقدير ( يعجبني إجتهادك) .

**نائب الفاعل :**

قد يختفي الفاعل من الجملة فلا نرى له أثراً ، ويحل -حينئذ- محله المفعول به ويأخذ إعرابه بأنواعه كما في قول الشاعر :

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقُ على جوانبهِ الدمُ

فـ ( يراق) فعل مضارع مبنى للمجهول ، و( الدم ) نائب عن الفاعل وهو في الأصل مفعول به . فلو قال قائل : يريق السفاح الدم ، لأعربنا الدم مفعولاً به ، فلما بُني الفعل للمجهول إختفى الفاعل فجاء لفظ (الدم) مرفوعاً نائباً عن الفاعل .

ملاحظات :

1. يُبنى الفعل للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره إذا كان ماضياً ، وبضم أوله وفتح ما قبل آخره إذا كان مضارعاً كَتَبَ ، يكتبُ يُكتَبُ
2. إذا كان الفعل لازماً ناب عن الفاعل إما :
3. المصدر بشرط أن يكون متصرفاً نقول : استعدَّ استعدادٌ كبيرٌ للإمتحان . فـ (استعداد) مصدر نائب عن الفاعل مرفوع . ويشترط في المصدر المتصرف الذي ينوب عن الفاعل أن يكون مقيداً غير مبهم أي أنه يكون موصوفاً كما في المثال السابق.
4. الجار والمجرور بشرط أن يكون المجرور معرباً مختصاً ( أي معرفة أو مضافاً أو موصوفاً) ، كما في قولنا : ذُهِبَ بعلي إلى المدرسة . فـ (علي) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل .
5. يحذف الفاعل في اللغة العربية لأسباب كثيرة أهمها :
6. للعلم به 2- للجهل به 3- الخوف منه 4- الخوف عليه

كما في قوله تعالى : ( خُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً ) ، فالفاعل هنا محذوف للعلم به . أو نقول : سُرِقَ البيتُ . فالفاعل هنا محذوف أما للجهل به أو الخوف من السارق ، أو الخوف عليه .